

# فتح خيبر، وغزوة مؤتة - المحاضرة 91 - السيرة - المستوى الأول

## 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة  
العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)  
بالعلم كالأزهار في البستاني الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ارحب باخواني  
واخواناتي من طلبة العلم في برنامج اكااديمية زاد في هذا المقرر العلمي وهو دراسة السيرة النبوية - [00:00:40](#)  
على نبينا افضل الصلاة واتم التسليم كنا في الحلقة الماضية قد آآ توقفنا فيما يتعلق باتمام صلح الحديبية وما كان لذلك من  
انعكاسات واثار ايجابية على المسلمين وانشغال المسلمين بانفسهم وايضا انشغالهم بعدو اخر لم يتفرغوا له الا بعد هذا - [00:01:05](#)  
الصلح وايضا تفرغوا للدعوة واسماع الناس دعوة الاسلام فكانت فتحا عظيما للمسلمين ما كاد النبي صلى الله عليه وسلم ينتهي من  
صلح الحديبية وبعد تلك الاحداث العظيمة اه حتى امر بالخروج الى خيبر - [00:01:33](#)  
خيبر هذه كانت قريبة من موطن النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة وكان يسكنها يهود خيبر وكانوا من اشد الناس عداوة لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم كانوا اكثر قوة - [00:01:57](#)  
واكثر اموال اكثر اليهود اموال واكثرهم قوة واكثرهم آآ يعني قلاع حصينة كانت لهم ثمانية حصون وكانت حصون قوية ومنيعه  
وكانوا يملكون الاموال اه الطائلة ولكنهم ايضا كانوا اه اهل دس - [00:02:18](#)  
ومكر وخداع ورسم للخطط التي يمكرون بها برسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ممن ساهم في تأجيج الحرب على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخندق وايضا ساهموا في نقض العهد - [00:02:39](#)  
وكذلك تواصلوا مع الاعراب ووعدوهم بالاموال والثمار ان هم يعني استطاعوا ان يقضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه فكانوا هم باموالهم وسلاحهم ومكرهم يساهمون في خلعة اه - [00:02:58](#)  
مدينة رسول الله وسلم وموطن آآ المسلمين. فرأى الرسول صلى الله عليه وسلم انه لابد من اجتثاث شأفة هؤلاء الناس. ولا بد من  
تصفية الحسابات معهم لانهم خانوا الله وخانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا وتكرارا. ونقضوا العهد التي عاهدوا عليها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة - [00:03:26](#)  
وتحدثنا عن وثيقة المدينة التي كانت لتركيبة الوضع الداخلي في المدينة. وكان من سكانها هؤلاء اليهود باطيا فهم وضع لهم المعاهدة  
وما هو الواجب عليهم وما هو الواجب على المسلمين وما الحقوق التي لهم وما الحقوق التي للمسلمين وعرف كل واحد - [00:03:50](#)  
منهم ما له وما عليه وكانوا في ظل هذه الوثيقة ينعمون بحرية كبيرة وينعمون بامان كبير الا ان الحقد الذي باعماه هؤلاء اليهود على  
المسلمين وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى العرب من كونه ان يبعث هذا النبي في هذا العرب هذا الحقد الذي اعمى -  
[00:04:10](#)

والحسد الذي ايضا اعماهم وصرفهم عن متابعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حتى ان حيي بن اخطب آآ والد ام المؤمنين  
رضي الله تعالى عنها انها ذكرت انها كانت عند كنت كان عمي عندنا - [00:04:33](#)  
فلما سمعوا بدخول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ذهبوا ينظر اليه فقال عرفته؟ قال هو هو. الذي ذكر في التوراة وصفه كما

هو. قال فما انت صانع يعني الاصل انه يقول انه سيتابعه سينصره سيؤمن به الا انه قال آآ سيقاتله وسيعاديه حتى تنفرد هذه السالمة

- 00:04:53

ما هذا الحسد؟ ما هذا الكبر؟ ما هذا الحقد والعياذ بالله؟ يظلمون انفسهم ويكابرون ويعاندون فكانت خيبر موطننا ووكرنا لنصب اه الخطط للقضاء على الاسلام والمسلمين. فخرج لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطلع العام السابع الهجري - 00:05:14 في مطلع العام السابع الهجري في جيش تعداده الف وستمائة مقاتل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكانت آآ خيبر يعني محصنة تحصينا شديدا وقلاعا شديدا وهذا شأن اليهود لا يقال - 00:05:38

يقاتلونكم الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. فلما قارب النبي صلى الله عليه وسلم واشرف على خيبر بات المسلمون قريبا منها قريبا من خيبر حتى اذا اصبحوا صلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:53 صلاة الفجر بغلس يعني في اول الوقت في اول وقت صلاة الفجر فخرجها الخيبر كعادتهم بمساحيهم ومكاتلهم ويذهبون الى زروعهم فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوا الجيش قالوا محمد والخميس والله محمد والخميس يعني محمد والجيش - 00:06:13 ففروا هاربين مذعورين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر. الله اكبر خربت خيبر. انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وهذا من الاستدلال بايات القرآن في مواطن عديدة ومشابهة انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح - 00:06:37 المنذرين النبي صلى الله عليه وسلم حاصر خيبر وكان بينهم آآ اقتتال اه شديد بين المسلمين وبين هؤلاء اليهود. وكانوا يستثمرون هذه الحصون في رمي المسلمين النبل وغيرها واشتد ذلك على المسلمين وقاتلوا قتالا شديدا - 00:07:02 بعد عدة محاولات ومنازلات في هذه آآ الغزوة غزوة خيبر قال النبي صلى الله عليه وسلم مقولة يحفز بها اصحابه لانهاء هذه المعركة وهذه الغزوة مع عدوهم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله. يفتح - 00:07:30 الله عليه او على يديه او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الرجل مواصفاته الذي سيعطى الراية غدا انه يحب الله ورسوله. هذي شهادة عظيمة ان الله يحبك - 00:07:59

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب هذا الرجل وايضا هو شهادة لهذا الرجل انه يحب الله ورسوله وايضا بشارة اخرى بشارة بالنصر انه يفتح الله على يديه. فاي بشارة اعظم من هذا - 00:08:13 شهادة له بمحبة الله ورسوله وايضا شهادة له بالفتح. وتبشير له بالفتح فجمع الله له بين خير الدنيا والاخرة. فبات الصحابة رضي الله تعالى عنهم كلهم يدوق ويفكر في الموضوع يتمنى ان يعطاها. ان يعطى هذه الراية. حتى عمر يقول والله ما تمنيت الامارة الا ليلة اذن - 00:08:29

او يومئذ ما احنا لانه آآ الامارة مسؤولية وامانة وانها يوم القيامة خزي وندامة نعمة المرضعة وبئست الفاطمة ومع ذلك عمر يعني في مثل هذه الحالة ومثل هذه الصورة شهادة له بحب الله ورسوله وايضا تبشير له بالفتح قال ما تمنيت الامارة الا يومئذ - 00:08:54 فلما اصبحوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خرج الناس كلهم كلهم يرجو ان يعطى هذه الراية من يد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب؟ فقال هو يا رسول الله يشكو عينيه - 00:09:17 يشكو عينه اصاب يعني رمد او شيء من ذلك من المرض في عينه فاتي به وهو يقاد من شدة اه هذا المرض الذي في عينه فبصق النبي صلى الله عليه وسلم على عينه ومسح عليها فبرأ كأن لم يكن به شيء واعطاه الراية - 00:09:32 وقال انفذ على رسلك على مهلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. هذه رسالة الاسلام - 00:09:50

رسالة الاسلام اه فتح القلوب قبل فتح البلدان. والدعوة الى الاسلام والاخبار بواجب وحق الله تعالى على العباد فاصل ونواصل هل كرم المرأة احد مثل ما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - 00:10:10 وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوئتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعهما الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:41

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:11:08

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:11:30

انها لم تأمر الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية - 00:11:56

وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون يدخلون الجنة ولا يظلمون نفيرا الحمد لله. اخذ علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الراية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت شهادة لسيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:12:23

الله تعالى عنه آ وهو من العشرة المبشرين بالجنة بحب الله وحب رسوله وبشارة له بالفتح رضي الله تعالى عنه وارضاه وكانت هذه النصيحة وهذه الوصية ان ينفذ على رسله. وان يدعوهم الى الاسلام. هذا هو المقصد اصلا - 00:13:13 يعني كل الحروب التي كانت في الاسلام كان الغرض منها الفتح الاسلامي فتح القلوب بالقرآن وفتح القلوب بالدعوة الى الله عز وجل وبيان ما اوجب الله سبحانه وتعالى فانهم صدوا وابوا الا آ ان يمنعوهم الاسلام - 00:13:31

وقومه دين الله عز وجل ويمنع الناس من ان يدخلوا في دين الله او حتى يستمعوا الى الى الى رسالة الاسلام كان ذلك القتال. فنفذ علي رضي الله عنه وقاتل قتال الابطال هو من معه من الصحابة ومعهم نبيهم صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:55 اليهود الى الصلح وطلبوا الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استولى عليهم اليأس فصالحهم الرسول صلى الله عليه وسلم على ان دماءهم دماء المقاتلة وان يخرجوا من ارضهم من هذه الارض - 00:14:13

وان يترك لهم الذرية ويخرجون من خيبر وارضها بذرايعهم ويحملون ما كان لهم آ من صفراء او بيضاء والكراع اللي هو آ والحلقة يعني حتى بعض السلاح الذي معهم ولكنه السلاح الذي يكون في - 00:14:31

وايضا اه ابلهم وخیلهم واموالهم ولكن بشرط الا يأخذوا من الاموال الا ما حملت ركائبهم. اللي تحمل الركائب فسلموا المقاتلة رجالا وايضا سلموا النساء وسلموا الضراري والاطفال وكذلك يحملون من الاموال النقدية من الذهب - 00:14:51 والفضة وكذلك الخيل والابل. ما تحمله اه رقائقهم ويخلي منه. وهذا لان الحروب ليس القصد منها هو آ الابداء والحرقة كما تحصل في الحروب آ الا اخلاقية والحروب التي يكون فيها - 00:15:14

الاجرام وتدمير اه البلدان وحرقة الاخضر واليابس وليس اه ليست حربا اخلاقية وليس فيها الا الاخضر واليابس وامتهان هذا الانسان. لكن صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فخرجوا بما تحمله رقائقهم مع - 00:15:34

ابنائهم وذرياتهم ونسائهم واموالهم وخیولهم وابلهم وخرجوا منها جزاء وفاقا على لله وخيانتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ووزع النبي صلى الله عليه وسلم وقسم هذه آ هذا الفتح الذي كان فتحا - 00:15:54

من الله عز وجل وتكرمة ايضا لاهل اه الحديدية الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه واله اه وسلم فاکرمهم الله بهذا واغتنى المهاجرون آ بعد ذلك غناء طيبا وسدوا حاجتهم بل انهم من كرمهم رضي الله تعالى عنهم ان عادوا الى اخوانهم - 00:16:14

الانصار فردوا ما كان في ايديهم الى اخوانهم وانهم الحمد لله قد سترهم الله وقد اكرمهم الله واعطاهم الله سبحانه وتعالى فاكتفوا بما فتح الله تعالى آ عليهم اه فكان هذا اه فضل من الله تعالى ونصر لنبيه صلى الله عليه وسلم واکرام للمؤمنين - 00:16:36

اه في هذه الغزوة المباركة قدم جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والاشعريين قدموا من الحبشة. فابتهج النبي الله عليه واله وسلم بقدم جعفر فقال والله ما ادري ما افرح. افرح بفتح خيبر ام بقدم جعفر - 00:16:58

هذا الحب لاصحابه رضي الله تعالى عنهم حين قدموا من الحبشة وقد كانوا مهاجرين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فيعبر عن

مشاعر هذا الفرح وهذا السرور بلقيا اخواني واحبابه وصحابته فيقول والله ما ادري افرح بفتح خير - [00:17:19](#)  
وما من الله تعالى به على المؤمنين من هذا الفتح العظيم وهذا الجائزة العظيمة التي امتن الله بها تعالى على عباده المؤمنين بقدم جعفر فكان هذا آا امرا مفرحا لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقلوب الصحابة رضي الله تعالى عنهم -  
[00:17:38](#)

ايضا اه كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم من صفية بنت حبي ابن اخطب. امنا ام المؤمنين صفية رضي الله تعالى قال عنها اه تزوجها رسول الله بعد ان حلت - [00:17:59](#)  
آا له وفي بعض الاثار انها قد رأت رؤيا ان القمر سقط من مكانه حتى وقع في حجرها رضي الله تعالى عنها وارضاه فحظيت بما هو اجمل من القمر واغلى - [00:18:14](#)

من كل شيء فازت برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زوجها لها وان يكون حبيبها لها وان تكون في كنفه صلى الله عليه وسلم وان تكون اما للمؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاه - [00:18:35](#)

فان تشريف هذا واي عظمة لانسانة لامرأة ان تصبح زوجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والله هذا الشرف الذي لا يوازيه لامرأة من النساء. ما يوازي شرف هذا شرف ان تكون اما للمؤمنين وزوجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء - [00:18:51](#)  
والمرسلين رضي الله تعالى عن امنا اه صفية وعن جميع امهات اه المؤمنين ايضا كان ايضا من الاحداث في اه هذه اه الغزوة انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة اهدتها اه له زينب بنت الحارث وهي - [00:19:11](#)

امرأة سلام بن مشكل وهذا امرأة يهودي سمت هذه فقالت اين الجزء الذي يحبه ويأكل منه صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا انه يحب الذراع صلى الله عليه وسلم فزادت في سم هذه الذراع بالغت في وضع السم في هذه الذراع. وايضا سمت بقية الشاة. اكل -  
[00:19:32](#)

منها صلى الله عليه وسلم نهس منها نسا لكنه لم يستسيغها ولكنها هي سمت النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه احد الصحابة رضي الله عنها اكل منها واستساغها فالنبي صلى الله عليه وسلم لما علم - [00:19:54](#)

عفا عنها وقال ما حملك؟ قالت ان كنت نبي فسيصمك الله وان كنت غير ذلك نرتاح من شره اعلمه الله تبارك وتعالى ولما لم يتأثر بها النبي صلى الله عليه وسلم في وقتها في حينها عفا عنها فلما مات الصحابي متأثرا - [00:20:07](#)

بذلك السم قتلها قصاصا اختصاصا بمقتل ذلك الصحابي الذي سمي من من اثار تلك الشاه فكان فتحا عظيما ونصرا مبينا وغنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه ايضا في شهر ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة كانت عمرة القضاء - [00:20:24](#)  
وتسمى عمرة القصاص يعني لان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر لانهم يعني كان في ذي القعدة ردوه صلى الله عليه وسلم ومنعوه فكان في ذو القعدة من السنة التي تليها. الرد كان في السنة السادسة. والقضاء كان في السنة السابعة من الهجرة - [00:20:48](#)

بعد عودة النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر با شهر. خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مع اصحابه متجها الى مكة. آا كما حصل الاتفاق مع قريش في صلح آا الحديبية - [00:21:08](#)

بلغ الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم هذه العمرة آا قرابة الالفين سوى النساء والصبيان ممن شهد هذه العمرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه وصلوا الى البيت وطاف المسلمون بالكعبة واطهروا من القوة والجلد ما جعل قريش تتعجب من حالهم -  
[00:21:22](#)

ومن قوتهم لانهم كانوا اشاعوا آا قولا ان يقدم عليكم قوم ووفد آا وهنتهم حمى يثرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالرمل في آا الثلاثة الاشواط الاولى وترك بقية الاشواط الاربعة الاخرى. حتى يستبقي قوتهم فاطهروا من القوة - [00:21:47](#)

والجلد ما يغيظون به الاعداء فكانت هذه آا العمرة عمرة القضاء دخلها النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصواء والصحابة رضي الله تعالى عنه حوله وطافوا فكان تصديقا لقول الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء - [00:22:07](#)  
يا الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء

ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب - 00:22:27

المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفافها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو

مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا - 00:22:58

الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت

قائما بالجهل وذو الهمة في الطلب - 00:23:19

يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا

بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - 00:23:38

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال

عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - 00:23:58

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل. واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 00:24:17

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد في شهر جمادى الاولى من السنة

الثامنة الهجرة جهز الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:24:44

جيشا للقصاص ممن قتلوا الحارث ابن عمير. هذا الحارث ابن عمير رسول بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى امير بصرى يدعوه الى

الاسلام في ظل تلك الفترة التي كانت هي فترة الهدنة - 00:25:15

التي آتت كانت فرصة للدعوة وايضا ارسال الرسل وبعث الكتب والمراسلة مع ملوك العرب واه جميع انحاء الدنيا يرسلهم النبي صلى

الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فارسل الحارث بن عمير - 00:25:34

ولبصرى ولكنه آلم يتعامل معهم لا بشيم العرب ولا بالاخلاق اهل الشيم التي عرفت عنهم وانما قتلوا هذا الرسول طبعاً قتل الرسول

المبعوث او السفير هذا يعتبر مثل اعلان الحرب او ربما اكبر من قضية اعلان الحرب في تلك - 00:25:52

الفترة عند الناس بمعانيها فجهز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الجيش لغزوهم والخذ بثأر آ هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه اه

هذه المعركة تعتبر اكبر لقاء مثخن للمسلمين. واعظم - 00:26:14

حرب دامية خاضها الصحابة والمسلمون رضي الله تعالى عنهم في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم آ امر على الجيش زيد

بن عارثة وعقد له صلى الله عليه وسلم اللواء وكلفه بحمل الراية او حمل - 00:26:34

زيد ابن حارثة ثم قال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب فان اصيب جعفر فعبدة بن رواحة هذا من ترتيبات القائد ان يختار من اه

جنده الاكفاء والاقوياء لتوليتهم القيادة - 00:26:54

الجيش آ القيام بالمهام اه وتوزيع الادوار بينهم فكلف زيدا. في حال لو حصل طارئ او قتل او اصيب فانه يكون فلان بعد ذلك

كان زيد فجعفر فعبدة بن رواحة رضي الله تعالى عنه. انطلق الجيش الذي بلغ قوامه ثلاثة الاف من المهاجرين - 00:27:14

والانصار وقد اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم وصية وخرج معهم حتى ودعهم عند ثنية الوداع من المدينة ودعهم هناك وآ

اوصاهم وصية كانت من هذه الوصية الا يقتلوا امرأة ولا صغيرا ولا شيخا فانيا يعني كبيرا في السن ولا يقطع شجرا ولا يهدم بناء ولا

- 00:27:37

صومعة كل ذلك تبين وتؤكد دائما على ان الحروب التي خاضها المسلمون انما هي حروب اخلاقية حروب حضارية حينما نقارن بين

الحرب التي يخوضها المسلمون مع اعدائهم وننظر الى الممارسات والنتائج - 00:28:02

وننظر الى الحروب التي يخوضها اعداء الاسلام على المسلمين وننظر الى تعاملهم مع النساء والاطفال والبلدان الخيرات وكيف

يتعاملون معها ستجد هناك فارق شاسع كبير جدا فيما بينهم حتى في كما في ما حصل في خيبر وجد الصحابة رضي الله تعالى عنهم

قطعة اوراق من التوراة - 00:28:23



اخذوها فطلبوها اليهود فردوها اليهم. ولم يفعل المسلمون ما كانوا يفعلونه. الرومان لما دخلوا الى اورشليم. وقتلوا وصنعوا واحرقوا كتب النصرى ولا كما فعل التتار لما دخلوا الى بلاد المسلمين واحرقوا الكتب والمكتبات والقوا بالناس في - [00:28:51](#) ورموهم في الانهار حتى تغيرت مياه الانهار الى اللون الاحمر واللون الازرق كانت حروب المسلمين حروب حضارية حروب اخلاقية لا تقتلوا امرأة ولا صبيا ولا شيخا فانيا ولا تقطعوا شجرا - [00:29:11](#) ولا تفسدوا ثمرا ولا تهدموا بناء ما هي قضية هدم ولا آآ تهدم كل هذا يدل على ان حرب المسلمين حرب اخلاقية. حرب حضارية لها اخلاقياتها ليست كما يصنعه اعداء الاسلام. شيعهم النبي صلى الله عليه وسلم وودعهم عند ثنية الوداع. لما وصل الجيش الى منطقة يقال لها مكان - [00:29:28](#) ادعاء معان في ارض الشام كان هرقل قد حشد آآ مئتي الف مقاتل لقتال المسلمين لك ان تتخيل اخي الكريم اختي الكريمة متين الف جيش عرمرم كالبحر المتلاطم والموج الهائج المائل - [00:29:54](#) يواجه جيش صغير في عدده ثلاثة الاف في ارض بعيدة من منطقته الاساسية والاصلية لما رأى المسلمون ذلك والتقى الجيشان في معركة غير متكافئة تماما لا عددا ولا عدة اه تشاور المسلمون واقاموا ليلتين يتناظرون ويتشاورون ويتفكرون في امرهم. وهذا من عادة اهل الاسلام واهل العقل - [00:30:16](#) انهم في الامور المدلهمة يحتاجوا الى ان يفكروا يحتاجوا الى ان يتبصروا في وجود الازمات. يجتمع العقلاء يتداولون الاراء يتداولون الافكار تعرض الافكار تناقش الحلول آآ لا يحقر انسان ولا يستبعد عقل مهما اختلفنا معه نأتي بهذه - [00:30:47](#) العقول نفكر نتدبر امرنا نتدبر شأننا تجاه هذه الازمة الخانقة التي يواجهها المسلمون كيف المخرج منها؟ ما هي ايجابياتها هذا الحل وسلبياته ما هي ايجابيات هذا الحل وسلبياته؟ اثرها الايجابي على الاسلام والمسلمين اثرها السلبي على الاسلام والمسلمين. يعملون هذه العقول ينظرون من عدة - [00:31:07](#) وكيف المخرج ان يخرجوا بصورة يحمي الله بها سبحانه وتعالى بيضة الاسلام والمسلمين نتشاور في امرهم فقال بعضهم نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخبره بعدد عدونا ونطلب منه ان يمدنا بالرجال - [00:31:27](#) واو انه يأمرنا بامر فنمضي لما امرنا به. اما ان يمدنا بالرجال او قال لنا ارجعوا نرجع او قال قاتلوا نقاتل. هذا رأي الا ان عبد الله بن رواحة وهو احد القادة وهو النائب الثاني اللي هو كان بعد جعفر بن ابي طالب كان زيد فجعفر وعبدالله بن رواحة - [00:31:45](#) الا ان عبدالله بن الرواح عرض هذا الرأي وشجع الناس على القتال وقال لهم والله يا قوم ان التي تكهون ان التي تكهون لا التي خرجتم تطلبون. الشهادة الم تخرجوا تطلبون الشهادة في سبيل الله - [00:32:04](#) الم تخرجوا في سبيل الله الم تريدوا اعلاء كلمة الله تعالى الم تخرجوا طلبا للشهادة؟ فتفوز باجر الشهداء هذه التي تطلبون لا التي خرجتم لها وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة. وانما نقاتلهم بهذا الدين الذي اكرمنا الله به - [00:32:21](#) لا يذكر التاريخ من النوادر ان المسلمين دخلوا معركة كانوا هم اكثر عددا الا في حنين وبالعكس لما كانوا في حنين هم اكثر عدد ودخلهم العجب ويوم حنين اذا اعجبتمكم كثرتمكم فلم تغن عنكم - [00:32:46](#) من الله شيء وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وكل النصر كان في اعداد قلة نعم الله عز وجل اوجب على اهل الاسلام ان يأخذوا بالعدة بالاعداد واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله - [00:33:04](#) عدوكم واخرين من دونهم اعداد العدة المسلمين واجب عليهم آآ ان يعدوا العدة ليكونوا اقوياء في وجوه اعدائهم لئلا يلتهمهم العدو او يتربص بهم او يسعى الى سحقهم واحتلال بلدانهم ونهب خيراتهم وثوراتهم - [00:33:23](#) وايضا آآ الصد عن سبيل الله وانما امر المسلمين ان يأخذوا بالعدة ما استطعتم. ما امرنا الله سبحانه وتعالى اكثر من طاقتنا واننا لا نقاتل الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدي الحسينيين اما النصر واما الشهادة واستقر - [00:33:44](#) الرأي على هذا الامر على ان يقفوا في وجه عدوهم التقى الجيشان في معركة غير متكافئة لا في العدد ولا في العدة وآآ استشهد حامل اللواء وقائد الجيش زيد ثم استشهد آآ جعفر قطعت يمينه ثم حمل اللواء بشماله ثم قطعت ثم ضرب - [00:34:07](#)

وقيل انه شق نصفين آآ ثم سقط ثم حملها عبدالله بن رواحة فكان في بعضه بعض التردد فقال اقسمت يا نفسي لتنزلن كارهة اولى تطاوعن ان اجلب الناس وشد الرنة ما لي اراك تكرهين الجنة ثم تولى بعد ذلك خالد بن الوليد رضي الله عنه حمل الراية من جديد - [00:34:25](#)

وآآ قام بذكائه العسكري ودهائه وحكمته القتالية ان قام باعادة ترتيب المسلمين اخر المقدمة وقدم والميمنة ميسرة والميسرة. فاميمنة فاحدث تغييرا وتكتيكا عسكريا اصبح يدرس في كثير من الكليات العسكرية. يدرس هذا التكتيك - [00:34:45](#) وعمل شيئا فشيئا حتى استطاع ان ينسحب بالمسلمين حتى كان يظن الاعداء ان هذا استدراج لهم كل يوم يرون اللي في الميمنة غير اللي في الميسرة واللي في المقدمة فكانوا يظنون ان هناك مدد متوالي - [00:35:05](#) وكان هناك انسحاب تدريجي شعروا انهم يسحبون الى الصحراء فخشوا ان يكون هذا مصيدة وهناك مدد اخر آآ المسلمين فاستطاع ان ينجو خالد رضي الله عنه بدعائه وحكمته وتوفيق الله عز وجل له ان يخرج بالمسلمين من هذه المعركة التي كادت ان يهلك فيها - [00:35:19](#)

من المسلمين فوصل الخبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تدمع عيناه قال اخذ الراية زيد ثم قتل ثم اخذها جعفر ثم اصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة ثم اصيب وعيناه تذرفان ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله - [00:35:39](#) وعليهم فكان ختام هذه المعركة فتح للاسلام والمسلمين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعز دينه وينصر اوليائه وينصر الاسلام والمسلمين تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:59](#) للعلم كالاظهار في البستان - [00:36:21](#)